المحتويات

صورتان في أفق القلب ٣

أغلى دمعة ٤

شفاعة الحسين ٥

يا رايح لارض المدينة ٦

أوما للحسين من كفن؟! ٧

الوداع الوداع ٨

مقارنة مؤلمة ٩

تعزية للشهيد مسلم بن عقيل ١٠

الكفّان المقدّستان ١١

كعبةُ الأرزاء ١٢

آنا اللي شفت ١٤

مصاب عزيزة الحسين ١٦

رقية الحسين ١٧

أربعين الحسين ١٨

إكسير الغبار ١٩

جنانٌ كربلاؤك ٢٠

من أحبَّ عملَ قومٍ ٢١

جنة كربلاء ٢٢

زيارةٌ لمرقد أم البنين ٢٣

امرأةٌ تتنفّس الحسين ٢٥

أمُّ الكواكب ٢٦

صورتان في أفق القلب

لـو قـطّـعـوا قـلـبـيَ قـطـعـتـيـنْ لـشـاهـدوا فـي الـعـمـق صـورتـيـنْ

فـــصـــورةٌ لـــ(ضـــلـــعِ فـــاطـــمٍ) وصـــــورةٌ لـ(مـنـحـرِ الـحـسـيـنْ)

الرجوع للفهرس

أغلى دمعة

(**يحسين يلذكرك بطرف لساني**) ويـا أحـلـى آيـة مـرتـلة بقـرآني

ويا أغلى دمعة تعيش بين أجفاني (**حاشاك لن يوم الحشر تنساني**)

الرجوع للفهرس

شفاعة الحسين

المواقف بالحَشُر صعبة وطويلة بِيه تموج الناس وأهواله مهولة

وكل نبي اتجيه أمته تطلب جميله وبس جواب هناك كل مُرسل يگوله

(احنا غير اِحْسين ما عدنا وسيلة)

الرجوع للفهرس

يا رايح لارض المدينة

يـا رايـــحٍ لارضِ الـمدينـة عـــرّج عـلـى گـبـر الـحـزيـنـه
وگـلـهـا ودمـعـاتـك هتينه يـالـلّـي ضـلـعـهـا كـاسـريـنـه

والـــخـــدِّ مـنـهـا لاطـمـيـنـه ابنچ يـــزهـــرا ذابـحـيـنـه
واشـمـالـه مـگـطـوعـه ويـمـيـنـه وبـالـرمـح راســـه رافـعـيـنـه

وبـالـخـيـل صـــــدره راضـيـنـه

يـا گـاصـد الـگـبـة الـخـضـرا عـــرّج عـلـى روضـــة الـزهـرا
وگـلـهـا ومـنـك الـعـيـن عـبـرى يـالـلّـي عـصـرهـا الـبـاب عـصـره

وبـيـده سـطـرهـا الـرجـس سـطـره ابـنـچ تـــرى مـگـطـوع نـحـره
والـسـهـم صـابـه بـوسـط صـدره وداســـت عـلـيـه خـيـول عـشـرة

وخـلـطـت اعـظـامـه بـخـرز ظـهـره والـــنـــار شـبّـوهـا بـخـدره

وزيـــنـــب خـــذوهـــا الـــگـــوم حـسـرى

الرجوع للفهرس

أوما للحسين من كفن؟!

حيدر بجنب المصطفى يجاذب ونينه وبنته الزهرا تمسح بكفها جبينه
والحسن ويا اِحْسين جدهم حاضنينه وزينب تعاين له ودمع العين سجّام

نادى النبي ودموع عينه بخده تسيل جاني بكفن من جنّة الفردوس جبريل
لكن فجعني يوم خبّرني التفصيل وگل لي مگسّم هالكفن أربعة أگسام

واحد لي وواحد لمكسورة الضلعين ولابني الحسن واحد وواحد لابو الحسنين
ولن البتولة تصيح آه اعليك يحسين يا والدي ليش العزيز اِحْسين ينضام

گلها عزيزچ يا حزينة ما يكفنوه يگطعوا كريمه وبالعرا عاري يخلّوه
وبخيل عشرة جسمه الطاهر يرضّوه ويبگى بلا مواراه بحر الشمس أيام

وهذي العزيزة اللي تشوفيها اِگْبالي من بعد أخوها اِحْسين تبگى بغير والي
وتمشي أسيرة وروس أهلها اِعْلى العوالي وأعظم مصيبة تشوفها في بلدة الشام

الرجوع للفهرس

الوداع الوداع

خروج ظعينة الإمام الحسين (عليه السلام) من المدينة المنورة.

يـا الـلـي تـگـودون الظعينة عـرجـوا عـلى الـزهـرا الـحزينة
وعـزّوهـا بـحـسـين وبـنـيـنـه مـا حـد بـيـرد لـرض الـمـدينة
ويـا الـلـي تـسـلّـون الـصـوارم مـرّوا عـلـى بـيـوت الـهـواشـم
وودعـوا الـعـلـيـلـة والـفـواطـم مـا حـد بـيـرد لـلـوطـن سـالـم
ويـالـلـي تـگـودون الـمـحـامـل صـيـحـوا ودمـع الـعـيـن سـايـل
شـايـل أبـو الـسـجّـاد شـايـل وزيـنـب بـتـبـگـى بـغـيـر كـافـل

الرجوع للفهرس

مقارنة مؤلمة

وإذا مسلم يوسفة انسحب بحبال ترى مدلّل الزهرا انداس بنعال

وشال الشمر راسه فوگ عسال وسالت بالثرى ادمومه غزيرة

وإذا مسلم بضربة انگطع نحره احسين الشمر كبّه فوگ صدره

وظل من الگفا بسيفه يهبره وأخذ زينب بعد ذبحه أسيرة

الرجوع للفهرس

تعزية للشهيد مسلم بن عقيل

مـأجـور بــولادك يـمـسـلـم اِذْبـحـوهـم وگـبـل الـذبـح گـطـرة أمـيّـه مـا سگـوهـم
وأجسادهم بعد الذبح بالشط رموهم والـروس ودّوهــا إلـى الـطـاغـي هـديّـه

مـأجـور يـا مـسـلـم بـهـالأولاد مـأجـور اثـنـيـن راحــوا بـكـربـلا فـي يـوم عـاشـور
واثنين خوف من العدا هاموا بالبرور وعـاتـكـة اِبْـنـيّـتـك رضّـضـتـهـا الأعـوجـيّـه

وبـنـتـك حـمـيـدة سلّـبـوهـا ويـا الـسـبـايـا وبـسـيـاط ضـربـوهـا عـلـى ظـهـور المـطـايـا
ولـلـشـام ودّوهــا مـع الـنـسـوه هـدايـا بـنـتـك يـمـسـلـم صـار اسـمـهـا خـارجـيّـه

الرجوع للفهرس

الكفّان المقدّستان

يـا مَــنْ بِـكَـفَّـيـهِ الـبـتـولـةُ أمُّــهُ ... لـعـصـاةِ شـيـعـتـهـا غــدًا تـتـشـفّـعُ

إنّــي أتـيـتُـكَ حـامـلًا ذنـبـي عـلـى ... ظـهـري فـظـهـريَ من ذنـوبـيَ مـوجَـعُ

حـاشـا تُـشَـفَّـعُ فـي أكـفِّـكَ أُمَّــةٌ ... وأنــا بـخـيـبـتـيَ الألـيـمـةِ أرجــعُ

فـلأنـتَ مـن لَـثِـمَ الأمـيـرُ أكُـفَّـهُ ... طـابـت بـذاكَ الـلـثـمِ منـكَ الأذرعُ

مـا أمَّ سـاحـلَ جـودِ كـفِّـكَ طـالـبٌ ... إلا سـخـت كـالـبـرقِ بـل هـيَ أسـرعُ

حـتـى وإن فـقـدت لـمـا تـسـخـو بـهِ ... جـادت لـهُ مـنـهـا هـنـاكَ الإصـبـعُ

إنّـي أتـيـتُ وفـي يـقـيـنـيَ حـاجـتـي ... تُـقْـضـى فـإنَّـكَ شـافـعٌ ومـشـفَّـعُ

الرجوع للفهرس

كعبةُ الأرزاء

أقـم الـعـزا لـسـلـيـلـةِ الـزهـراءِ ... أمِّ الـمـصـائـبِ كـعـبـةِ الأرزاءِ

هـيَ والـمـصـائـبُ تـوأمٌ لـم تنتهِ ... مِـنْ مـحـنـةٍ إلّا إلـى لَأواءِ

مُـذ أبـصـرتْ هـذي الحياةَ بعينِها ... لـم تـلـقَ فـي الأيّـام يـومَ هـنـاءِ

قـد أبـصـرتْ خـيـرَ الـبـريّـةِ جـدَّهـا ... بـالـسَّـمِ بـاتَ مُـقـطّـعَ الأحـشـاءِ

ورأت أبـاهـا يـومَ قـادوهُ الـعـدى ... سـحـبـاً بـغـيـر عـمـامـةٍ ورداءِ

ورأتـه لـمّـا شُـقَّ مِـفـرقُ رأسـهِ ... بـغـيـاً بـسـيـفِ شـقـاوةٍ وعِـدَاءِ

ورأت وراءَ الـبـابِ تُـعـصـرُ أمُّـهـا ... وهـوى الـجـنـينُ مـضـرّجـاً بـدمـاءِ

ورنت إلى المسمارِ مزَّقَ صدرَها ... والـسـوطُ ألـمَّ كـاهـلَ الـزهـراءِ

والـمـجـتـبى قـد أبـصـرت كـبـداً له ... قـطـعـاً تـقـيّـأهـا مـنَ الأحـشـاءِ

ورأت سـهـامَ الـبـغـي تـرشـقُ نعشَهُ ... لـلـه رزءٌ جـلَّ فـي الأرزاءِ

ورأت ولـكـن لا تـسـلـني مـا رأتْ ... فـي الـطـفِّ مـن مـحـنٍ وكـربِ بـلاءِ

رأت الـحـسـينَ حـبـيـبَـهـا فـوقَ الـثـرى ... فـي كـربـلاءَ مـبـضَّـعَ الأشـلاءِ

ورنت إلى الرأسِ الشريفِ على القنا ... وكـأنّـه فـي الـرمـحِ بـدرُ سـمـاءِ

ورأت أحـبـتَـهـا كـواكـبَ كـربـلا ... مـن أفـقِـهـا خـرّوا إلـى الـرمـضـاءِ

مـا بـيـنـهـم قـمـرٌ يـضـيءُ سـمـاءَهـا ... لـكـنّـه قـد غـابَ جـنـبَ الـمـاءِ

ورأتْ كـريـمـاتِ الـرسـالـةِ حُـسَّـراً ... بـيـدِ الـطـغـاة تُـسـاقُ سـوقَ إمـاءِ

والـشـام ويـحَ الـشـام فـيـهـا كـم رأتْ ... ذُلَّ الـسـبـا وشـمـاتـةَ الأعـداءِ

الرجوع للفهرس

للـه مـا لاقـتـهُ طـولَ حيـاتِـها حتى قضت في غـربـةٍ وبـكـاءِ
ماتتْ ولا زالـتْ سيـاطُ عـدوّها في جسمِها تبدو لعينِ الرائي
وبعينِها نحرُ الحسين وكربلا ومـصـابُـهُ فـي يـومِ عـاشـوراءِ
وبقلبِها عطشُ الحسين وجمرُهُ فـذَوَتْ ومـا ذاقـتْ معينَ المـاءِ
وغفتْ وكـانـتْ منذُ وقعةِ كربلا قضتِ السنينَ أسـىً بـلا إغفـاءِ
وتـوقّـفَ القلبُ الصبورُ فنبضُهُ مـا كـانَ إلّا (سـيّـدَ الـشـهـداءِ)

الرجوع للفهرس

آنا اللي شفت

آنـــا الـــلـــي شـفـت طـشـتـيـن آنـــا الـــلـــي شـفـت طـشـتـيـن
طـشـتٍ بـيـه چـبـدة الـمـسـمـوم وطشت بيه راس خويه اِحْسين

وآنـــا الـــلـــي شـفـت نـاريـن آنـــا الـــلـــي شـفـت نـاريـن
نـــــارٍ تـــوجّـــرت بـالـبـاب ونـــار بـخـيـم خـويـه اِحْـسـيـن

وآنـــا الـــلـــي شـفـت سـوطـيـن آنـــا الـــلـــي شـفـت سـوطـيـن
ســـــوطٍ لـــــوّع الـــزهـــرا وسـوط آذى بـنـات اِحْـسـيـن

وآنـــا الـــلـــي شـفـت كـفّـيـن آنـــا الـــلـــي شـفـت كـفّـيـن
كـــفٍّ تـــورّمـــت بـالـسـوط وكـف انـگـطـعـت مـن اِحْـسـيـن

وآنـــا الـــلـــي شـفـت ضـلـعـيـن آنـــا الـــلـــي شـفـت ضـلـعـيـن
ضـلـع الـــلـــي انـكـسـر لامـي وضـلـع الـلـي انـهـشـم لـحـسـيـن

وآنـــا الـــلـــي شـفـت صـدريـن آنـــا الـــلـــي شـفـت صـدريـن
صـــــدرٍ تـــصـــوّب بـمـسـمـار وصـدر الـلـي انـطـحـن لـحـسـيـن

وآنـــا الـــلـــي شـفـت طـفـلـيـن آنـــا الـــلـــي شـفـت طـفـلـيـن
طـفـل الـــلـــي وگـــع بـالـبـاب والـثـانـي اعـلـى صـدر اِحْـسـيـن

وآنـــا الـــلـــي شـفـت حـبـلـيـن آنـــا الـــلـــي شـفـت حـبـلـيـن
حـــبـــل بـــرگـــبـــة الـــكـــرّار وحـبـل بـرگـبـة ابـــن اِحْـسـيـن

الرجوع للفهرس

وآنـــا الـــلـــي شـفـت راسـيـن آنـــا الـــلـــي شـفـت راسـيـن

راس انـطـبـر بـالـمـحـراب وفـوگ الـرمـح راس اِحْـسـيـن

وآنـــا الـــلـــي شـفـت سـهـمـيـن آنـــا الـــلـــي شـفـت سـهـمـيـن

سـهـم بـعـيـون أبـــو فـاضـل والـثـانـي بـگـلـب اِحْـسـيـن

الرجوع للفهرس

مصاب عزيزة الحسين

مصابٌ ليس يشبهُهُ مصابُ ... وقلبي من حرارتهِ مذابُ

مصابُ الطفِّ هل كالطفِّ يومٌ ... له ذلّت من الآلِ الرقابُ

وفيهِ كم لَهُم قُطعت رؤوسٌ ... تلقّتها العواسلُ والحرابُ

وكم سُبيت بهِ منهم نساءٌ ... وسُلِّبت المقانعُ والثيابُ

فوا أسفي على مَن قال فيها ... أبوها السبطُ إذْ رقَّ الخطابُ

(لعمرك إنني لأحبُّ داراً ... تحلُّ بها سكينةُ والربابُ)

ألا يا ليتَ عينَكَ قد رأتها ... ومنها جهرةً سُلِبَ الحجابُ

غدَت في كربلاء بلا خمارٍ ... وتلك الدارُ مُقفرةٌ خرابُ

تُساقُ معَ الرباب على المطايا ... وينعبُ فوق دارهما الغرابُ

وفي عُنقيهما شُدَّت حبالٌ ... فيا لله كم جُرحت رقابُ

الرجوع للفهرس

رقية الحسين

بلعيال وصيتچ يزينب يا زچيّه
لكن يزينب وشجرى بهاي الوصيّه

بلطفال ردّيتي ولا فيهم رقيّه
في وين ظلّت خبريني يا نجيبه

جاوبت زينب والدمع يجري من العين
انچان تسألني يخويه ابنيّتك وين

ظلّت وحدْها في بلاد الشام يحسين
بوسْط الخرابة ظلّت الطفلة غريبه

گلها الخبر هذا وحگ جدچ الهادي
أعظم من السهم المثلث في فؤادي

طفله وغريبة وتتركيها بين أعادي
اِشْلون گلبچ طاوعچ والله عجيبه

گالت مهو بيدي ينور العين يحسين
ماتت الطفلة غصبْ عني يا ضيا العين

من عاينت راسك ودمّه يسيل صوبين
ماتت وراسك يشهد بهذي المصيبه

ومن سمع راس حسين صاح أَشهد يمظلوم
من عاينتني بنتك مخضّب بلدموم

وشافت جبيني بالحجر يحسين مهشوم
شهگت وماتت يا وليّ الله وحبيبه

وانچان عن زينب تسايل بين الأطياب
في وينها من حل على الطفلة هالمصاب

عنها لا تسألني وعاين راسها شاب
بس دُوبْها بعدك من امصيبة لمصيبه

الرجوع للفهرس

أربعين الحسين

أتيتُ – كزَائريكَ – أراكَ شَمْسِي وَبــالــزُوَّارِ قَـد رُمــتُ الـتَـأسِّـي

فأنتَ – ولا سِواكَ – محلُّ أُنسي (بِـزوَّارِ الحُسينِ خلطتُ نفسي

لِـتُـحـسـبَ مِـنـهـمُ يَـــومَ الــعِــدَادِ)

وَنَـحـرِكَ (أربَعِينُكَ) مُـذ تَجلّى أتَت نفسي إِليكَ تسيرُ عَجلى

تَـلـوذُ بـزائـريـكَ تَـــرُومُ وَصـلا (فَإِن عُـدَّت فَقَد سَعُدَت وإلا

فَـقَـد فَـــازَت بِـتَـكـثِـيـرِ الــسَّــوَادِ)

الرجوع للفهرس

إكسير الغبار

(**إذا شئتَ النجاةَ فزر حسيناً**) فـإنّ الـطـفَ إحـدى القِبلتينِ

وكـحِّـل جـفـنَ عـينـك مِـن ثـراهُ (**لـكـي تلقى الإلـهَ قريرَ عينِ**)

(**فـإنّ النار ليس تمسّ جسماً**) مشت رجـلاهُ بينَ المشهدينِ

لَـعَـمْـرُكَ بـلْ ولا تـدنـو لـجسمٍ (**عـلـيـهِ غـبـارُ زوّارِ الـحسينِ**)

الرجوع للفهرس

جنانُ كربلاؤك

أتينا كربلا زَحفاً أتينا سَحرتَ –وَحقِّ نَحرِكَ– نَاظِرينَا
جَلالَكَ أم جَمالَكَ قد رأينا (إذا شِئتَ النَّجَاةَ فَزُر حُسينَا

غَدَاً تَلقَى الإلهَ قريرَ عَينِ)

جِنَانٌ كَربلاؤُك بل وأسمَى ففيها قد تَجلَّى اللهُ قِدمَا
فَزُرهَا تَدخلِ الجَنَّات حَتماً (فإنَّ النارَ ليسَ تَمَسُّ جِسمَاً

عليهِ غبارُ زُوَّارِ الحسينِ)

الرجوع للفهرس

من أحبَّ عملَ قومٍ

(**بِزُوَّارِ الحُسَينِ خَلَطتُ نفسي**) لِأنجوَ مثلَهُم يومَ المعادِ

وَإنّي مَا خَلَطتُ النَفسَ إلّا (**لِتُحسَبَ مِنهُمُ يَومَ العِدَادِ**)

(**فَإن عُدَّت فقَد سَعُدَت وَإلَّا**) فَمَا لِعَطَاءِ ربّكَ مِن نَفَادِ

إذا لَم تُحْتَسَبْ من زائريهِ (**فَقَد فَازَت بِتَكثِيرِ السَّوَادِ**)

الرجوع للفهرس

جنة كربلاء

قيلَ: أرضُ الطفِّ كيف اتّسعتْ

للملايين وما ضاقت بها؟!

قلتُ: فيها جنّةُ الخلدِ وقدْ

دَخَلَ الزوّارُ من أبوابها

الرجوع للفهرس

زيارةٌ لمرقد أم البنين

متى كَحَلَّت عينيكَ قُبّتُهُ الخضرا ... فـزره وزُرْ إيـاهُ بَضعتَهُ الزهرا

ويمِّم إلى روض البقيعِ وقِف بهِ ... ونعلَكَ فاخلعها وعظِّم لهُ قَدْرَا

فثمَّ قبورٌ عظَّمَ اللهُ شأنَهَا ... وبين الورى أعلى تعالى لها ذِكْرا

قبورُ هدىً قد طيَّبَ الكونَ عِطرُها ... لها تزحفُ الأملاكُ تنتشقُ العِطْرا

بها يدفعُ اللهُ العذابَ عن الورى ... وعن زائريها يكشفُ البأسَ والضُّرا

مراقدُ آلِ اللهِ أعلام دينهِ ... وأسماؤه الحسنى وآياته الكبرى

مراقدُ كانت والقبابُ تُظلُّها ... وأضرحةٌ من فوقها رُصِّعت تبرا

لقد هدموها فاستحالت بلاقعاً ... ولم يتركوا فيها سوى التُرْبَ والصخرا

وما بينَ هاتيكَ المراقدِ مرقدٌ ... بفاطمةٍ أمِّ البنين سما قَدْرا

إذا جئته فاخضع ولو كُشِفَ الغطا ... لشاهدتَ أملاكَ السما حوله تترى

هناكَ فقف وانعَ الحسينَ مضرّجاً ... وكن أيها الناعي ابنَ حذلمها بشرا

وَصِحْ إنَّ أبناكِ أُريقت دماؤهم ... وفيهم بنو سفيان قد أدركوا الوترا

وعبَّاسَكِ أهوى العمودُ برأسهِ ... وقد قُطِعت كفاهُ في كربلا غدرا

وعيناهُ من أجل العطاشى أُريقتا ... ولابنِ رسولِ اللهِ قد بذلَ العُمْرا

ولو سألتْ عَنْ سبطِ طه فقلْ لها ... بهِ أعظمَ اللهُ العظيمُ لكِ الأجرا

الرجوع للفهرس

فقد مـزَّق السـهـمُ المثلّثُ قلبَهُ وحـزّوا له نـحراً ورضّـوا له صـدرا

وتلك التي لم يبصر الناسُ ظِلَّها لقد أُبرِزَت في الطف مسبيةً حسرى

وسِيقت وضربُ السوطِ برَّحَ جسمَها وبعدَ حمى العبّاس قد رافقت زَجْرا

أعـزّيـكِ يـا أمَّ البنين فـما جرى من الخطبِ لا يُبقي لذي جَلَدٍ صَبْرا

الرجوع للفهرس

امرأةٌ تتنفّس الحسين

لـمّـا أتـــى بـشـرُ إلـــى طيبة ... ينعى لها السبطَ بقلبٍ حزين

جـاءتْ لـهُ والـحزنُ يمشي بها ... مـثـقـلـةً بـالـهـمِّ أمُّ الـبـنـين

وعـنـده ألـقـت عـصـا حـزنِـهـا ... تـسـألُـهُ عـن سـبـطِ طـه الأمـيـن

فـقـال يـا أمُّ أقـيـمـي الـعـزا ... إنَّ (بـنـيـكِ قُـتِـلـوا أجـمـعـين)[١]

فـمـا بـكـتْ لأجـــلِ أولادهـــا ... (وخـاب منه ظـنُّـهُ بـاليـقـين)[٢]

وقـــال يـا أمَّ الـبـنـيـن اعـلـمـي ... بـــأنَّ عـبـاسـاً قـطـيـعُ الـوتـيـن

قـالـت لـه يـا بـشـرُ أفـجـعـتـني ... بالله أخبرني عن ابني الحسين

فـقـال يـا أمـــاه لا تـسـألـي ... فـالـصـخـرُ قـد مـزّق مـنـهُ الجبين

والـسـهـمُ ذو الـثـلاث فـي قـلـبِـهِ ... أودى بـه حـتـى تـهـاوى طعين

فـأعـولـتْ حـزنـاً وقـالـتْ لـهُ ... نفسي وأولادي فـداءُ الحسين

---

[١] مقتطعٌ من قصيدة للسيد محمد كاظم الكفائي.

[٢] مقتطعٌ من قصيدة للسيد محمد كاظم الكفائي.

الرجوع للفهرس

أمُّ الكواكب

ضاهتْ نساءَ العالمينَ ولاءَ ... وكستْ بوقفتها الخلودَ رداءَ

أمُّ البنينَ وتلكَ أروعُ كنيةٍ ... دوّتْ فألهمتِ النفوسَ إباءَ

البعلُ شمسٌ والبنونَ كواكبٌ ... يعلوهُمُ قمرٌ يشعُّ بهاءَ

قمرٌ إذا ما لاحَ نورُ جبينِهِ ... خفتتْ جميعُ النيّراتِ حياءَ

قمرٌ ينيرُ الكونَ بعضُ شعاعِهِ ... ويذيبُ عندَ بزوغِهِ الظلماءَ

قمرٌ وإخوتُهُ كواكبُ كربلا ... طلعوا بها فتلألأتْ نوراءَ

جادتْ بهم أمُّ البنينَ ونِعْمَ ما ... جادتْ به لابنِ النبيِّ فداءَ

بذلتهم للسبطِ قرباناً فلَمْ ... يستسلموا حتى قضوا شهداءَ

لم يكتفوا بأكفُّهِمْ ورؤوسِهِمْ ... بل قدّموا الأعضاءَ والأشلاءَ

فغدتْ بهم أمُّ البنينَ قريرةً ... إذ أسعدتْ بفدائِها الزهراءَ

سماحة السيد ضياء الخباز

الرجوع للفهرس